

کتابخانه آصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن
۱۹۲۱ء
صفحہ ۱۸

نمبر جلد ۲۱۶۲

تاریخ جلد

نام کتاب خصائص

نمبر کتاب ۱۱۵۵

نمبر کتاب فریقہ

2173
~~SIA~~

الرسائل النادرة

٤ - خصائص المسند

(مسند الامام احمد للحافظ أبي موسى المديني)

التموى سنة ٥٨٩ هـ

مكتبة الخزانة
مكتبة جامعة القاهرة
بإشراف
أ. د. محمد عبد الحليم

ترجمة المؤلف

تقلا عن وفیات الاعیان لابن خلکان وتذکرة الحفاظ الذهبي

قال الحفاظ الذهبي : ابو موسى المديني (١) الحفاظ شيخ الاسلام الكبير محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى احمد بن عمر الأصبهاني (كان امام عصره في الحفاظ والمعرفة).

مولده (باصبهان) في ذي القعدة سنة احدى وخمسمائة فسمع (الحديث) حضورا باعتناء أبيه وحضوره ، عند ابي سعيد المطرز وهو ابن سنتين . ورحل (عن اصبهان في طلب الحديث ثم رجع اليها واقام بها) وعنى بهذا الشأن ، فسمع من أبي منصور محمد بن طاهر المقدسي الحفاظ . وأبي زكريا بن منده . وهبة الله بن الحسن البرهوي . وهبة الله بن الحصين البغدادي . ونخرج بابي الله سمع التبعي وغيره .

وله المتعانيف النافعة الكثيرة ، وأد معرفة النعمة ، والرواية الوسعة انتهى اليه التقدم في هذا الشأن مع عو الاستناد .

حدث عنه أبو سعد السمعاني . وابو بكر محمد بن مرسى الحوازمي وعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي . وعبد التمار بن الرهاوي ومحمد بن مكي لابن وابو نجيب

(١) المديني : قتل اليه
 هذه الأسماء هي من مدينتي
 مدينة الرسول

عبد الرحمن بن الحسن وآخرون .

وردى عنه بالاجازة عبد الله بن بركات الخشوعي وطائفة

قال الزبي : عاش أبو موسى حتى صار وحيد وقته وشيخ زمانه اسنادا

وحفظا . قال السمعاني : سمعت منه وكتب عني ، وهو ثقة صدوق

(قال عبد القادر الرهاوي) : حصل من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل

لاحق في زمانه ، وانضم الى ذلك الحفظ والاتقان . وله التصانيف التي أربي

فيها على المتقدمين مع الثقة والعفة . له شيء يسير يترقع به (١) وينفق منه

ولا يقبل من احد شيئا قط . أوصى اليه غير واحد بمال فرده ، ويقال له

فرقه على من توى فيه منع . وكان فيه من التواضع بحيث انه يقرى الصغير

والكبير ، ويرشد المبتدى . رأيت يحفظ الصبيان القرآن في الألواح

وكان يمنع من يمشي معه ، فعانت ذلك مرة معه فزبرني . وترددت اليه نحو

من سنة ونصف فما رأيت منه ، ولا سمعت عنه سقطة تعاب عليه .

وكان أبو مسعود يقول : أبو موسى كبر من أن يخفى

(ومن) تصانيفه كتاب (معرفة الصحابة) التي استدرك به على

أبي نعيم الحافظ . وكتاب (الطوالات) جودها ولم يسبق إلى مثلها مع

كثرة ما فيها من الواهي واللوضوع . وكتاب (تمة الغريين) (٢) يدل

على براعة في لسان العرب . وكتاب (اللطائف) . وكتاب (عوالي

التابعين) . وله كتاب (الزيادات) (٣) في جزء لطيف جعله ذبلا على

(١) ترقع امياله تكسر . وترقع للمال اصلاحه والقيام عليه . اهـ من القاموس

(٢) قال ابن النجاشي : ومنه كتاب المفت في عهد كل به كتاب التريسين للهروي

واستدرك عليه . (٣) وقد طبع في أورما

كتاب شيخه أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب
(الانساب) وذكر من اهل بيته وما أقصر فيه ذكر هذا ابن خلكان .
واشياء وفنون . وقد عرض من حفظه كتاب (علوم الحديث) للحاكم
على اسماعيل الحافظ .

(قال) الحسين بن يوجر (١) الباورى : كنت فى مدينة الخان ،
فسألنى سائل عن رؤيا . فقال : رأيت كأن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم توفى قتل : إن صدقت رؤياك يموت امام لا نظير له فى زمانه
وان مثل هذا المنام رؤى حال وفاة الشافعى ، والتورى . واحمد بن حنبل .
قال : فما أمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبى موسى . وعن عبد الله
ابن محمد الخجندى قال : لما مات أبو موسى لم يكادوا أن يفرغوا (منه)
حتى جاء مطر عظيم فى الحر الشديد وكان الماء قليلا باصبيهان . (قال) محمد
ابن محمود الرويدتى (توفى) الحافظ أبو موسى (ليلة الاربعاء) تاسع
جمادى الأولى فى سنة احدى وثمانين وخمس مائة . قال ابن خلكان :
وكانت وفاته ومولده باصبيهان رحمه الله تعالى



(١) بالباء كما فى النسخة المطبوعة من تاريخ الخلفاء وهما معا عن نسخة أخرى (يوجر) بالنون

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رب يسر وأعن يا كريم برحمتك ﴾

قل (١) الشيخ عبد المنعم بن علي بن مفلح الحنبلي : أخبرني الشيخة الجليلة
الأصيلة المسندة المعيرة أم عبد الله عائشة ابنة محمد عبد الهادي بن عبد الحميد
ابن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحى اجازة منها . قالت :
أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحى وغيره . عن أبي العباس
أحمد ابن عبد الدائم بن نعمة المقدسى . قل : أنا الحافظ أبو محمد عبد الغنى بن عبد
الواحد المقدسى سمعا (ح) قالت عائشة : وأنبأنا به عاليا بدرجة أم عبد الله
زينب ابنة عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي . عن الحافظ ضياء الدين
أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسى . قالا : أنبأنا

(١) قال الحافظ شمس الدين محمد بن طولون الحنبلى فى فهرسته قرأت (خصائص المسند)
املاء الحافظ ابى موسى المدينى على أبى حفص عمر بن أحمد بن زيد الحاكم أنا النجم محمد عمر
ابن التقي الملوى (ابن فهد) قراءة عليه وأنا اسمع : أخبرتنا أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد
الهادي اجازة (ح) وكتب الى طالبها ابو عبد الله محمد بن احمد العمري عن أم عبد الله عائشة
ابنة محمد بن عبد الهادي عن ابى عبد الله محمد بن احمد بن تمام بن حسان الصالحى وغيره : أنا
ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة : أنا الحافظ ابو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى
سمعا (ح) وقالت عائشة : وأنبأنا به عاليا ام عبد الله زينب بنت احمد بن عبد الرحمن البجدي .
عن الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسى . قالا : أنا الحافظ ابو موسى محمد بن
عمر بن أحمد الاصمغانى المدينى به قد كره .

الحافظ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الاصبهاني المديني رحمه الله تعالى . قال :

الحمد لله الواسع المنعم ، المفضل المكرم ، العالم للمعلم ، الذي أحسن بسما وغفر آخراً . وصلواته على محمد المختار من خلقه وعلى آله

« أما بعد » قلن مما أنعم الله علينا ، أن رزقنا سماع كتاب المسند للإمام الكبير امام الدين أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى . فحصل لي والذي رحمه الله وجزاه عن خيراً ، احضاري قراءته سنة خمس وخمسة على الشيخ المقرئ بقية المشايخ أبي علي الحسن بن الحداد . وكان سماعه لا أكثره من أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ . ومافاته منه قرئ عليه بإجازته له . وأبو نعيم كان يرويه عن شيخه أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، وأبي بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي . على ما تنطق فهرست مسموعاتي بخط والذي رحمه الله . ثم قرأناه اجمع ببغداد ، على الشيخ الرئيس الثقة أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني . من أصل سماعه إلا ما لم يكن عند شيخه عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهب التميمي الواعظ^(١) عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي^(٢)

(١) قال القمي في البران : الظاهر من ابن المذهب انه شيخ ليس بمتقن وكذلك شيخه ابن مالك (يعني القطيعي) ومن ثمة وقع في المسند اشياء غير محكمة المتن ولا الاستاداه وذكر الحافظ ابو بكر بن قطة ان ابن المذهب فاته على القطيعي من السند . مسنداً عرف ابن مالك ومضاه بن عبيد وكلاماً من مسند الشاميين . وقال ابن حجر : ذكر بعض الحفاظ انه فاته عليه ايضا خمسة وثلاثون حديثاً من مسند جابر . وهي من حديث أبي الزبير . سألت جابراً « متى كان يرمي » وهو من رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير وآخرها حديث « أبي الزبير عن جابر » لي انتهى من الاكل بالشمال وهو من رواية مالك عن أبي الزبير وهي في وسط الجزء الرابع من مسند جابر والله أعلم

(٢) وذكر أبو بكر بن قطة : ان القطيعي فاته عليه خمسة اوراق من مسند عبد الله ابن مسعود فرواها عنه بالإجازة وهي من أوله . قال ابن طولون : رأيت بخط الرجال النجم

عن عبد الله^(١) بن أحمد عن أبيه رحمه الله تعالى
ولم يروى أن من كان من قبلنا من الحفاظ يتبعجون بجزء واحد يقع لهم من
حديث هذا الإمام الكبير ، على ما أخبرني الإمام الحافظ أستاذي أبو القاسم
إسماعيل بن محمد رحمه الله في إجازته لي . قال : أنا أبو بكر بن مردويه . قال : كتب
إلى أبو حازم العبدوي ، يذكر أنه سمع الحاكم أبا عبد الله عند منصرفه من بخاري
يقول : كنت (عند) أبي محمد المزني فقدم عليه إنسان علوي من بغداد وكان أقام
ببغداد على كتابة الحديث فسأله أبو محمد المزني وذلك في سنة ست وخمسين
وثلاثمائة عن قائده ببغداد وعن باقي أسناد العراق . فذكر في جملة ما ذكره :
سمعت مسند أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى من أبي بكر بن مالك في مائة جزء
 وخمسين جزءا^(٢) فعجب أبو محمد المزني من ذلك . وقال : مائة وخمسون جزءا من

ابن فهد أنه قال على عبد الله نحو عشر ورقات من أول مسند ابن مسعود .
(١) قال ابن حجر : وكان الإمام أحمد . لما جمع المسند لم يرتب مسانيد المقلين مرتبها ولده
عبد الله فوقع فيه اغفال كثير من جبل المدني في الشامي ونحو ذلك اهـ
(٢) هكذا هنا قال ابن طولون وعدة ما فيه من المسانيد ثمانية عشر مسندا تشتمل على مائة
واثنين وسعين جزءا من نسخة أبي علي ابن المنجب . هكذا : مسند العشرة وما في آخره من
حديث عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وزيد بن حارثة ، والحارث بن خزيمة ، وسعد مولى
الصديق ، تسعة أجزاء . ومسند أهل البيت جزء واحد . ومسند بني هاشم العباس وبنيه
الفضل وتمام وعبيد الله وعبد الله جزء واحد . ومسند عبد الله بن العباس خمسة عشر جزءا .
ومسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ثلاثة عشر جزءا . ومسند أبي سعيد الخدري سبعة أجزاء
ومسند أبي هريرة خمسة عشر جزءا . ومسند عبد الله بن عمرو بن العاص وما في آخره من
حديث أبي رزمة أربعة عشر جزءا . ومسند عبد الله بن مسعود سبعة أجزاء . ومسند جابر
ابن عبد الله ثمانية أجزاء . ومسند أنس بن مالك أحد عشر جزءا . ومسند الحكمين والمدنيين
أربعة أجزاء . ومسند الكوفيين سبعة أجزاء . ومسند البصريين اثنا عشر جزءا . ومسند
الأنصار وغيرهم من القبائل خمسة عشر جزءا . ومسند النساء ثمانية أجزاء وفي اثني عشر من
الرجال ستة عشر رجلا وفي آخره ستة آخرهم شاذ بن الهاد . قلت ذلك من خط أبي
البراء . وقال : قلت ذلك من خط من قلته من خط الحافظ عبد الله بن المقس وقابله ثم
عبدته فوجدته يزيد جزءا في العدد فلا أدري ؟ الخلل حصل في الأفراد أو في الجمع والله
أعلم أد قلت ذلك من خط ابن طولون في فهرست الاوسط له .

حديث أحمد بن حنبل ؟ كنا ونحن بالعراق اذا رأينا عند شيخ من شيوخنا جزءا من حديث أحمد بن حنبل قضينا العجب من ذلك ، فكيف في هذا الوقت هذا المسند الجليل . فعزم الحاكم على اخراج الصحيحين ولم يكن عنده مسند اسحاق الحنظلي ، ولا مسند عبد الله بن شيرويه ، ولا مسند أبي العباس السراج . وكان في قلبه ماسمه من أبي محمد المزني فعزم على أن يخرج الى الحج في موسم سنة سبع وستين ، فلما ورد في سنة ثمان وستين ، أقلم بعد الحج ببغداد أشهرا ، وسمع جملة المسند من أبي بكر بن مالك . وعاد الى وطنه ومدّ يده الى اخراج الصحيحين على تراجم المسند

قال شيخنا الحافظ رحمه الله تعالى : وفي هذه السنة مات ابن مالك في آخر السنة سنة ثمان وستين ، وأبو محمد المزني هذا من الحفاظ الكبار الكثيرين وهذا الكتاب أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، اتقى من حديث كثير وسموعات وإفردة ، فجعله اماما ومعتمدا ، وعند التنازع ملجأ ومستندا ، على ما أخبرنا والذي وخيره رحمه الله تعالى : أن المبارك بن عبد الجبار أبا الحسين كتب اليهما من بغداد : أنا أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد بن ابراهيم البرمكي قراءة عليه . ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء . ثنا موسى بن حمدون البزار قال قل لنا حنبل بن اسحاق : جمعنا عمي لي ولصالح وأبى الله وقرأ علينا المسند وما سمعنا منه - يعني تاما - غير ذلك . وقال لنا : ان هذا الكتاب قد جمعته وأتقنته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفا فما اختلف المسندون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا اليه ، فإن كان فيه والا فليس بمحجة ^(١)

(١) قال الحافظ ابن طولون : هذا لا يدل على أن ما به صحيح . بل يدل على أن ما ليس فيه ليس بمحجة هذه لما لم يطلع عليه ونه نظر ، لأن في الصحيحين احاديث ليست فيه روا اشبه هذا بقول مالك . وقد سأله عن رجل . لو كان ثقة لوجدتموه في كتابي ام بل الذي

بخط أبي بكر بن أبي نصر . قال أبو الحسن النباني سمعت عبد الله بن أحمد
 ابن حنبل رحمه الله تعالى يقول : كتب أبي عشرة آلاف ألف حديث ، ولم
 يكتب سوادا في بياض الا قد حفظه . وبه قل . أنا البرمكي قراءة عليه فأقر به :
 حدثني أبي . حدثني أبو محمد القاسم بن الحسن الباقلائي بسر من رأى . قل :
 سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه صاحب بيت المال سمعت عبد الله بن أحمد بن
 حنبل يقول : قلت لأبي رحمه الله تعالى : لم كرهت وضع السكتب وقد عملت
 المسند ؟ قال : عملت هذا السكتب اماما اذا اختلف الناس في سنة رسول الله
 ﷺ رجع اليه . قل وحدثني أيضا القاسم . قل : سمعت أبا الحسن بن عبيد
 الحافظ . سمعت أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد يقول : خرج أبي المسند من
 سبعمائة الف حديث

قال الشيخ الحافظ أبو موسى رحمه الله : ولم يخرج الا عن ثبت عنه صدقه
 ودياته ، دون من طعن في أماته ^(١) . كما قرأته ببغداد على أبي منصور عبد الرحمن
 ابن محمد بن عبد الواحد القزاز . أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ . أنا
 أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد الصيدلائي بمكة . ثنا
 محمد بن عمرو العقيلي . ثنا عبد الله بن أحمد سألت أبي عن عبد العزيز بن أبان .

تبين من عمل الامام أحمد وكلامه انه يترك الرواية عن المتهمين والذين غلب عليهم الخطأ واللغة
 وسوء الحفظ ويحدث عن دونهم في الضعف مثل من في حظه شيء ، أو يختلف الناس في تضعيفه
 وتوثيقه ، كما ذكره ابن رجب في شرح عل الترمذي . وهو الموافق لاقوال من سير احاديث
 المسند من الحفاظ . وللكلام احمد في غير هذه الرواية وفي سند المدين هذا المبارك بن عبد
 الجبار الطبري . وفي اللسان : كان مؤتمن الساجي شيء الرأي فيه وكان يرميه بالسكتب
 ويصرح بذلك . وحمل القمي هذه الرواية على غلب الامر . وقال : والا قلنا لحدوث قوة في
 الصحيحين والسنن والاجزاء ما هي في المسند .

(٢) بل وقع فيه الرواية ممن جرحه هو نفسه . وانما ان الامام كان مات قبل
 تهذيب المسند .

قال : لم أخرج عنه في المسند شيئاً ، قد أخرجت عنه على غير وجه الحديث ، لما حدث بحديث الواقيت تركته

فما عدد أحاديث المسند ، فلم أزل أسمع من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً . إلى أن قرأت على أبي منصور بن زريق ببغداد . أنا أبو بكر الخطيب . قل وقال ابن المنادي : لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه . يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل . لأنه سمع المسند ، وهو ثلاثون ألفاً . والتفسير ، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً . سمع منه ثمانين ألفاً والباقي وجادة وذكره . فلا أدري هل التي ذكره ابن المنادي أراد به مالا مكر فيه ، وأراد غيره مع المكرر ؟ فيصح القولان جميعاً . أو الاعتماد على قول ابن المنادي دون غيره . ولو وجدنا فراغا لعددناه ان شاء الله تعالى

فما عدد الصحابة : فنحو من سبعمائة رجل . وجدت بخط الشيخ حامد بن أبي الفتح ، ذكره أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي في كتابه المسمى . مناقب أحمد بن حنبل . أنه سمع أبا بكر بن مالك ، يذكر أن جملة ما رواه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين . قال : وسميته . يعني أبا بكر بن مالك . سميت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : أخرج أبي هذا المسند من جملة سبعمائة ألف حديث . وقال أبو عبد الله الأسدي : وقد أفردت لتلك كتاباً في جزء واحد ، وسميته . كتاب المدخل إلى المسند . أثبت فيه ذلك أجمع

وذكر الأسدي . سميت أبا بكر بن مالك يقول : رأيت أبا بكر أحمد بن سلمان النجاد في النوم ، وهو على حالة جميلة . قلت : أي شيء كان خبرك ؟ قال : كل ما تحب . إني ألتزم عليه وما نحن عليه ، فإن الأمر هو ما نحن عليه وما أنتم عليه . ثم قال : بالله إلا حفظت هذا المسند ، فهو إمام المسلمين واليه يرجعون ،

وقد كنت قديماً أمالك بالله ان أعرتَ منه أكثر من جزء لمن تعرفه ليبقى . قال
وسمعت أبا بكر بن مالك يقول : حضرت مجلس يوسف القاضي سنة خمس وثمانين
ومائتين ، اسمع منه كتاب الوقوف . فقال لي : من عنده مسند أحمد بن حنبل
والفضائل . إيش يسئل ههنا ؟ أو كلاماً نحو هذا

ومن الدليل على أن ما أودعه الامام أحمد رحمه الله تعالى - مسنده - قد
احتاط فيه اسناداً ومتنا . ولم يورد فيه الا ما صح عنده .^(١) على ما أخبرنا أبو علي

(١) قال الحافظ ابن طولون عند الكلام في حديث المسابقة : وقد حاول بعض المتسبين
الى الحديث في تصحيح حديث المسابقة . ان هذا الحديث قد رواه الامام احمد وقد قال الحافظ
أبو موسى المديني : ان جميع ما في مسند الامام احمد صحيح . فيقال : لاشك أن الحافظ ابا موسى
قال ذلك في جزء منه في خصائص للسند وهذا من غريب قوله وهجيبه ومردوده مع حفظ
الرجل واثقانه وإطلاعه على احاديث المسند وما فيها من الضيف والمنكر بل والموضوع . وما
أدرى ما أراد بهذا القول ؟ ولعل من عنده أدنى معرفة بالحديث يستحي ان يتقل هذا عن غيره
فضلاً أن يزوره الى نفسه ويسطره في كتابه يؤثر عنه هذه زلة من الحافظ رحمه الله ووددت
لو أنسيتها بدمي كما قال بعض من سلف في مسألة الاسترسال للامام - ثم ذكر عدة احاديث
واحدة من المسند فقال - : الى غير ذلك من الاحاديث التي يطول ذكرها ويشق استقصاؤها
الا انها بالنسبة الى كثرة احاديثه قليلة جداً . والذي غر الحافظ ابا موسى حق قال ما قال
كون الامام احمد أمر بالضرب على احاديث رواها منكراً لمخالفتها احاديث اخر صحيحة
عنده ، وليس يلزم من ذلك أن يكون كل ما لم يضرب عليه صحيحاً عنده ، كيف وقد صنف
الامام احمد جماعة ممن روى لهم في المسند وعلى كثيراً من الاحاديث التي خرجها فيه . وقد
قال الامام احمد لولده عبد الله : قصدت في المسند الحديث المشهور وترك الناس تحت ستر
الله ، ولو اردت أن انصد ما صح عندي لم ارو من هذا المسند الا الشيء . بعد الشيء ولكنك يا بني
تعرف طريق في الحديث لست اخالف ما صنف اذا لم يكن في الباب شيء يدفعه . وقد اوردته
الحافظ أبو موسى في جزئه ثم شرع يتأوله بما لا معنى له . ولهذا اعترف بوجود الاحاديث
الموضوعة في المسند الامام ابو الفرج بن الجوزي وهو من كبار أئمة الحنابلة في الفقه والحديث
وغیره من العلوم المتعددة . وكذا غيره من شايختنا الحفاظ . وهذا أمر لا يحتاج فيه الى
تقليد من عرف أدنى شيء من أسوال الرواة ووجوه التعليل والله أعلم اهـ ووجه ما نظم ابن
الجوزي من احاديث المسند في تلك الموضوعات ثمانية وثلاثون حديثاً . وان تصقب جلها واما
الاحاديث الضعيفة في المسند فكثيرة ولا كلام . وجزء المراقي ونعقب ابن حجر عليه شذرة
من الإخذ بالرد في ذلك

سنة خمس^(١) قال ثنا أبو نعيم (ح) . وأنا ابن الحسين قال أنا ابن المذهب قال أنا القطيعي قال ثنا عبيد الله قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي التياح . قال : سمعت أبا زرعة يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ انه قال : يهلك أمتي هذا الحى من قريش . قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله . قال : لو ان الناس اعتزلوهم . قال عبيد الله : قال لى أبي فى مرضه الذى مات فيه : اضرب على هذا الحديث فانه خلاف الاحاديث عن النبي ﷺ - يعنى قوله : اسمعوا وأطيعوا - . وهذا مع تة رجال اسناده حين شذ لفظه عن الاحاديث المشاهير أمر بالضرب عليه . فقال عليه ما قلناه . وفيه نظائر له

بخط أحمد بن محمد بن البرداني . عن أبي على بن الصواف قال سمعت عبيد الله . ابن أحمد يقول : صنف أبي المسند بعد ما جاء من عند عبد الرزاق ذكر على بن الحسين بن جدى . قال قرأت بخط أبي حفص عمر بن عبيد الله المكبرى . قال : سمعت أبا عبيد الله عبيد الله بن محمد . قال سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان يقول . سمعت أبا بكر يعقوب بن يوسف المطوعى يقول : جلست الى أبي عبيد الله أحمد بن حنبل ثلاث عشرة سنة وهو يقرأ المسند على أولاده ، ما كتبت منه حرفا واحدا ، وانما كنت أكتب آدابه وأخلاقه وأحفظها . وقال عبيد الله قال لى أبو بكر بن أيوب سمعت يعقوب يقول : كنت اختلف الى أحمد ثلاث عشرة سنة لا أكتب عنه - وهو يقرأ المسند - انما كنت أنظر الى هديه اتأدب به أخيرا أنا ابن الحسين باسناده ثنا عبيد الله حدثني عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن محمد بن سالم عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على رضى الله عنه . قال : قال رسول الله ﷺ : فيما سقت السماء العشر . وما يسقى بالغرب والبالية

(١) يعنى وخمسةائة حضوراً فى مجلس سماعه وهو صغير .

ففيه نصف العشر . قال أبو عبد الرحمن : فحدثت أبي بحديث هيثم عن جرير
فأنكره جداً ، وكان أبي لا يحد ثنا عن محمد بن سالم لضعفه عنده وانكاره لحديثه .
وقال عبد الله ثنا شيبان أبو محمد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا الحسن بن ذكوان
عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة . عن علي رضي
الله عنه عن النبي ﷺ . قال : أتاني جبريل عليه السلام فلم يدخل عليه فقال
النبي ﷺ : مامنك أن تدخل ؟ قال : إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا بول .
قال وثناه شيبان مرة أخرى ثنا عبد الوارث عن حسن بن ذكوان عن عمرو بن
خالد عن حبة بن أبي حبة عن عاصم نحوه . قال : وكان أبي لا يحدث عن عمرو بن
خالد . يعني كان حديثه لا يسوي عنده شيئاً . قال : وكان في كتاب أبي عن
عبد الصمد عن أبيه عن الحسن . يعني ابن ذكوان . عن حبيب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما . ان النبي ﷺ : نهى أن يمشی فی خوف
واحد أو نمل واحد . وفي الحديث كلام كثير غير هذا فلم يحدثنا به ضرب عليه
في كتابه . فظننت أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد الذي
يحدث عن زيد بن علي . وعمرو بن خالد لا يسوي شيئاً . وهذا أقوى لأنه لم يرو
عن رواه عن ضعيف وإن كان حاله خالفاً

وبه . ثنا أبو عامر ثنا خارجة بن عبد الله عن أبي الرجال عن أمه عمرة .
وبه . ثنا عاصم بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبيري
وأبو اليمان الهوزي عن أبي امامة . ان رسول الله ﷺ قال : ان الله تعالى وعدني
أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب . فقال : يزيد بن الاخنس
الاسلمی . والله ما أولئك في أمتك الا كالذبب الاصب في الثياب ! قال رسول
الله ﷺ : فان ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً ،

وزادني ثلاث حثيات . قال : فما سعة حوضك يا بني الله ؟ قال : كما بين عدن الى عمان وأوسع وأوسع - يشير بيده - قل فيه شعبان من ذهب وفضة . قال : فماء حوضك ؟ قال . ماء أشد بياضا من اللبن وأحلى مذاقة من الصل وأطيب رائحة من المسك ، من شرب منه لم يظلم بعدها . وبهذا الاسناد . قال عبد الله : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخطه وقد ضرب عليه ، فظننت انه قد ضرب عليه لانه خطأ ، انما هو عن زيد عن أبي سلام عن أبي امامة

قال ثنا يزيد قال أنا رجل - والرجل كان يسمى في كتاب أبي عبد الرحمن عمرو بن عبيد - . ثنا أبو رجاء العطاردي عن عمران بن حصين . قال : ما شبع آل محمد ﷺ من خبز مأدوم حتى مضى لوجه . قال عبد الله : وكان أبي قد ضرب على هذا الحديث في كتابه ، فسألته وحدثني به وكتب عليه صحح صح . قال : انما ضرب أبي على هذا الحديث لأنه لم يرخص الرجل الذي حدث عنه يزيد

قال الشيخ الامام الحافظ أبو موسى : قد روى لابنه الحديث لكنه ضرب عليه في المسند لأنه أراد أن لا يكون في المسند الالتفات . وروى في غير المسند عن ليس بذلك

ذكر أبو المز بن كادس ان عبد الله بن أحمد . قال لأبيه : ما تقول في حديث ربي عن حذيفة . قال : الذي يرويه عبد العزيز بن أبي رواد . قلت : يصح . قال : لا ! الاحاديث بخلافه . وقد رواه الخياط عن ربي عن رجل لم يسموه . قال : قلت له ، قد ذكرته في المسند . فقال قصصت في المسند الحديث المشهور ، وترك الناس تحت ستر الله تعالى ، ولو أردت أن أقصد ماصح عندي ، لم أرو من هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء ، ولكنك يا بني تعرف طريقي في الحديث لست أخالف ما ضعف اذا لم يكن في الباب ما يدفعه

قل الشيخ الحافظ : وهنا ما أظنه يصح لأنه كلام متناقض . لأنه يقول :
لست أخالف ما فيه ضعف اذا لم يكن في الباب شيء يدفعه . وهو يقول في هذا
الحديث بخلافه وان صح قلعه كان أولاً ثم أخرج منه ما ضعف لأني طلبته في
المسند فأجده .

آخر خصائص المسند املاء الحافظ أبي موسى المديني رحمه الله تعالى
علقه لنفسه فقير عفو ربه تعالى عبد المنعم بن علي بن مفلح الحبلي عفا الله
عنه في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثمانمائة أحسن الله قضاها في خير
كتبه لنفسه الفقير اليه تعالى محمد امين بن عبد العزيز الخانجي الحلبي مولانا
ومنشأ والمصري نزحة واقامة وذلك في ساطت من يومى الخميس والجمعة الأول
والثانى من شهر ربيع الاول الأنور لسنة ١٣٤٧ هـ وذلك . بنسق (لو كائنة)
تل اييب الكائنة خارج سور مدينة القدس من نسخة اشتريتها من تزار أفندى
نجل العلامة الشيخ طاهر أفندى أبي السعود القيسى

كِتَابُ

المصعد الاحمد^(١)

في ختم مسند الامام أحمد رضي الله عنه

— ... —

تأليف الامام العالم العلامة الحافظ شمس الدين أبي الخير
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري
رحمه الله تعالى

. — — — .

ولد المؤلف بدمشق سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وتوفي بشيراز سنة
ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، كان اماماً يُلحق في علوم القراءات ،
مشاركاً في الحديث غير متقن فيه ، ودونه فقه وان تولى
القضاء . ومؤلفاته في القراءة والحديث أشهر
من أن تذكر رحمه الله تعالى

(١) قال الشمس بن طولون قرأت (المصعد الاحمد في ختم مسند الامام احمد) على أبي
العباس احمد بن زيد بن أبي بكر بن زيد بن أبي بكر الجرامى وولاه أبي حنيس صر (السابق
ذكره في سند الخصائص) الحنبلين قالوا : انا الحافظ ابو القاسم محمد المنصور بن محمد الهاشمي
(ابن همد) قراءة عليه ونحن نسلم مجتمعين أباناً به . مؤلفه الجزري سماه عليه (ح) وشافهني به
طالاً ابو الفتح محمد بن محمد المزني في آخرين عن مؤلفه به فذكره .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رب يسر وأعن يا كريم﴾

قال الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري رحمه الله تعالى ، عقيب ختم مسند الامام المبعجل والخير المفضل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني تفضله الله بالرحمة والرضوان، بالمسجد الحرام وذلك في يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

أحمد الله الذي أسعد برواية الحديث النبوي وأصعد ، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة يفوز بها من يشهد ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سيد الخلق وحبيب الحق وفتح الخير وخاتم الانبياء محمد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وشرف وكرم ومجد

﴿وبعد﴾ فلما من الله تعالى وفتح علينا بالسبيل الأحمد ، ويسر أسمع هذا المسند الشريف مسند الامام أحمد ، وقد ختمته بهذا الحرم الاشرف الأعظم الأئجد ، رأيت (أن أكتب) خاتمة نحمد ، عند ختم هذا المسند ، مشيرا الى شيء مما رويناه في فضله وفضل جامعه ، وذكر استنادي اليه ومستمعه وسامعه

فأقول : أخبرني بجميع هذا المسند المبارك - وهو كتاب لم يرو على وجه الأرض كتاب في الحديث أعلا منه - جماعة من الشيوخ سماعا واجازة ولكن

اعتمادى على السماع المتصل . فأنخبرنى به كذلك مع الزيادات فيه لعبد الله بن أحمد وأبى بكر القطيعى . الشيخ الصالح الأصيل رحلة البلاد ، وجامع لواء الاسناد ، وملحق الاحفاد بالاجداد ، الامام صلاح الدين أبو عبد الله وأبو عمر محمد بن الشيخ الصالح العالم تقى الدين أبى العباس أحمد بن الشيخ عز الدين إبراهيم بن الشيخ عبد الله بن شيخ الاسلام أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن نصر المقدسى الحنبلى رحمه الله تعالى ، قراءة منى وسماعا فى مجالس متعددة ، أولها فى شهر سنة سبعين وسبعائة وآخرها فى سنة سبع وسبعين وسبعائة بالصالحية ظاهر دمشق المحرومة . واجازة لما خالف أصل السماع ان خالف . قلت له : أخبرك بجميع مسند الامام أحمد من رواية ابنه عبد الله وبما فيه من زيادات ابنه عبد الله عن غير أبيه وزيادات القطيعى أيضا وهى : فى مسند الانصار رضى الله عنهم الشيخ الامام العالم الثقة الصالح نضر الدين أبو الحسن على بن الشيخ شمس الدين أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور السعدى المقدسى المشهور بابن البخارى الحنبلى رحمه الله تعالى قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به . قال أخبرنا به الشيخ الصالح الثقة المسند أبو على حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الواسطى ثم البغدادى الرضا فى المكبر قراءة عليه وأنا أسمع . قال أنا الشيخ الصدر العالم للصالح المعمر رئيس العراق المسند أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الأزرق الكاتب الشيبانى سماعا . قال أنا الشيخ المحدث العالم أبو على الحسن بن على بن محمد بن على بن أحمد بن وهب بن شبل بن فروة بن واهد التميمى الواعظ البغدادى المعروف بابن المنهب . قال أنا الشيخ المحدث العالم المفيد الثقة أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعى البغدادى . قال ثنا الشيخ الامام الحجة الحافظ أبو عبد الرحمن

عبد الله بن الامام الكبير العالم الحجة الحافظ أحد أعلام الامة ، ومن له على أهل السنة أعظم منه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن راشد الشيباني البغدادي . قال حدثني أبي شيخ الاسلام أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل قد كره

وسنشير الى بعض تراجم هؤلاء ، كما وعدنا ، وقدم فضل هذا الكتاب الجليل أخبرنا الثقات مشافهة واجازة عن علي بن أحمد أن عفيفة بنت أحمد كتبت اليه أن أحمد^(١) بن عبد الجبار أنبأها . قال : أنا أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي القتيبي قال حدثني أبي قال حدثني أبو محمد القاسم بن الحسن الباقلاني . قال سمعت أبا بكر بن أبي حامد القتيبي يقول . سمعت عبد الله بن أحمد ابن حنبل يقول . قلت لأبي : لِمَ كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند . فقال : عملت هذا الكتاب اماماً اذا اختلف الناس في سنة عن رسول الله ﷺ رجع اليه . قلت : وقد أشكل هذا الكلام على بعض الناس . فقال : كيف يقول الامام أحمد هذا ، ونحن نجد أحاديث صحاحا ليست في المسند ، كحديث أم زرع رواه البخاري في صحيحه وغيره ، وهو عند عبد الله بن أحمد كما رواه الطبراني في كتاب العشرة . وأجيب عن ذلك بأن الامام أحمد شرع في جمع هذا المسند فكتبه في أوراق مفردة ، وفرقه في اجزاء منفردة على نحو ما تكون المسودة ، ثم جاء حلول المنية قبل حصول الامنية فبادر بإسماعه لأولاده وأهل بيته ومات قبل تنقيحه وتهذيبه فبقى على حاله ، ثم ان ابنه عبد الله ألحق به ما يشاء كله وضم اليه من مسموعاته ما يشابهه ويماثله ، فسمع القطيعي من كتبه من تلك النسخة على ما يظفر به منها ، فوقع الاختلاط من المسانيد والتكرار من هذا الوجه قديماً ، فبقى كثير من الاحاديث في الأوراق والاجزاء لم يظفر بها فما لم يوجد فيه من الاحاديث الصحاح من هذا

(١) ولفظ المديني : المبارك بن عبد الجبار وهو ممن تكلم فيه بعضهم .

القبيل^(١) قلت : أما حديث أم زرع سمعت شيخنا الحافظ الحجة عماد الدين
إسماعيل بن عمر بن كثير . يقول : إنما لم يخرج أحمد في المسند لأنه ليس من قول
النبي ﷺ بل هو حكاية من عائشة رضي الله عنها والله أعلم^(٢)

وبالاسناد الى أبي اسحاق البرمكي . قال : ثنا أبي قال قال ثنا القاسم بن الحسن
قال سمعت أبا الحسن بن عبيد الحافظ يقول سمعت عبد الله بن أحمد يقول : خرج
أبي المسند من مبعائة الف حديث . وقال عثمان بن السباك ثنا حنبل قال : جمعنا
أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله ، وقرأ علينا المسند وما سمعنا غيرنا . وقال
لنا : هذا الكتاب جمعه وانتقيته من أكثر من مبعائة الف حديث وخمسين ألفا ،
فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه ، فإن وجدتموه
فارجعوا إليه والا فليس بحجة

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : هذا القول منه على غالب الأمر ، وإلا فلنا
أحاديث قوية في الصحيحين والسنن والاجزاء ما هي في المسند ، وقدر الله تعالى
أن الامام قطع الرواية قبل تهذيب المسند ، وقبل وقته بثلاث عشرة سنة . فتجد
في الكتاب أشياء مكررة ، ودخول مسند في مسند وسند في سند ، وهو نادر^(٣) .
قلت : أما دخول مسند في مسند فواقع وقد بينته في كتابي المسند الاحمد ،
وأما قوله فما اختلف فيه من الحديث رجع اليه والا فليس بحجة ، يريد أصول
الاحاديث وهو صحيح . فانه ما من حديث غالبا^(٤) الا وله أصل في هذا المسند

(١) وهذا الجواب لا يتفق مع قول الذهبي السابق بل يؤيد ما ذكره ابن طولون في الرعدة

(٢) وهذا تطيل ليس في محله . حكم في مسند احمد من الاحاديث الموقوفة .

(٣) قال الذهبي في سير النبلاء : في مسند احمد جملة من الاحاديث الضعيفة مما يسوغ نقلها
ولا يجب الاحتجاج بها ، وفيه احاديث معدودة شبيهة بموضوعة لكنها قطرة في بحر اه قال
الزبير المراقى ان فيه احاديث ضعيفة كثيرة وان فيه احاديث يسيرة موضوعة

(٤) وهذا عين ما اول به الذهبي .

والله تعالى أعلم ، وأما دخول سند في سند ، فلا أعلمه وقع فيه ، ولا شك أن الامام أحمد مات قبل ترتيبه وتهذيبه ^(١) والله أعلم

حدثني شيخنا الامام العالم شيخ الفقهاء شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب الشافعي رحمه الله تعالى . قال : سئل الشيخ الامام الحافظ أبو الحسين علي ابن الشيخ الامام الحافظ للفقهاء محمد البيهقي رحمه الله تعالى . أنت تحفظ الكتب الستة . قال : أحفظها وما أحفظها . قيل له : كيف هذا . قال : أنا أحفظ مسند أحمد ، وما يفوت المسند من الكتب الستة الا قليل ، أو قل وما في الكتب هو في المسند يعني الا قليل وأصله في المسند ، فانا أحفظها بهذا الوجه أو كما قل رحمه الله تعالى

وقال الامام الحافظ الكبير أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني : وهذا الكتاب أصل كبير ، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، اتفق من حديث كثير ومسموعات وافرة ، فجعله اماماً ومعتداً ، وعند التنازع ملجأً ومستنداً . قلت : ولعمري ان من كان قبلنا من الحفاظ يتبعون بجزء واحد يقع لهم من حديث هذا الامام الكبير ثم ذكر حكاية عن الامام الحافظ أبي عبد الله الحاكم ، وأنه لما عزم على اخراج الصحيحين خرج الى الحج في موسم سنة سبع وستين ، فلما ورد في سنة ثمان وستين - يعني وثلاثمائة - أقام بعد الحج ببغداد أشهراً وسمع جملة المسند من أبي بكر بن مالك وعاد الى وطنه ، ومد يده الى اخراج الصحيحين على تراجم المسند

قل الحافظ أبو موسى : فلما عدد أحاديثه فلم أزل أسمع من أفواه الناس انها أربعون ألفاً الى أن قرأت على أبي منصور بن زريق القزاز ببغداد . قل ثنا أبو بكر الخطيب قل حدثنا ابن المنادي . لم يكن أحد في الدنيا أروى عن أبيه منه - يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل - لانه سمع المسند وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير وهو

(١) فاني تصح لابي موسى للدين دعواه السابقة .

مائة ألف وعشرون ألفاً ، سمع منها ثمانين ألفاً والباقي وجلة ، وذكره . فلا أدري ! هل القى ذكره ابن المنادى أراد به مالا مكرراً فيه ، وأراد غيره مع المكرر ، فيصح القولان جميعاً . والاعتماد على قول ابن المنادى دون غيره . قل : ولو وجدنا فراغاً لعدناه ان شاء الله تعالى . ثم قل : وجدت بخط الشيخ أبي حامد بن أبي لفتح ، ذكر أبو عبد الله الحسين بن أحمد الاسدي في كتابه المسمى بمناقب أحمد ابن حنبل أنه سمع أبا بكر بن مالك يذكر : أن جملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين . قل الحافظ الذهبي : فلو عدته بعض الأصحاب لأفاد ، ولا يسهل عدده الا بالمكرر وبلهله ، وأما عدده بلا مكرر فيصعب ، ولا ينضبط تحرير ذلك .

قلت : وقد وقفت لبعض أصحابنا على عدد بعض المسانيد . قال :

مسند بني هاشم خمسة وسبعون حديثاً

مسند أهل البيت خمسة وأربعون حديثاً

مسند عائشة ألف حديث وثلاثمائة وأربعون حديثاً

مسند النساء تسعمائة وستة وثلاثون حديثاً

مسند ابن مسعود ثمانمائة وخمسة وسبعون حديثاً

مسند أنس الغاني ثمانمائة وثمانون حديثاً

آخر ما رأيته وجملته سبع آلاف ومائة واحد وسبعون حديثاً ، وبقى مسند العشرة ، ومسند أبي هريرة ، ومسند أبي سعيد الخدري ، ومسند جابر بن عبد الله ، ومسند عبد الله بن عمر ، ومسند عبد الله بن عباس ، ومسند عبد الله بن عمرو بن لعاص وفي آخره مسند أبي رزمة ، ومسند الانصار رضي الله عنهم ، ومسند المكيين والمدنيين ، ومسند الكوفيين ، ومسند البصريين ، ومسند الشاميين

فهذه جميع مسانيد مسند الامام أحمد رحمه الله تعالى ورضي عنه (١)
قل الحافظ أبو موسى : قلما عدد الصحابة فنحو سبعمائة رجل ، ومن النساء
مائة ونيف

قلت : قد عدتهم لما أفردتهم في كتابي المسند ، فبلغوا مائة ونيفا وتسعين
سوى النساء الصحابات ، وعدت النساء الصحابات فبلغن سنا وتسعين
واشتمل المسند على نحو ثمانمائة من الصحابة سوى ما فيه ممن لم يسم من الأبناء
والمبهمات وغيرهم . فأما الأبناء فيه قمانية . منهم اثنان عرف اسمهما وهما
ابن أبزى وهو عبد الرحمن وابن الأمين (٢) واسمه عبد الله . وقيل زياد ويقال له
أبولأى .

وأما شيوخه الذي روى عنهم في المسند : فاني عدتهم فبلغوا مائتين وثلاثة
وثمانين رجلا . وأما شيوخ ابنه عبد الله الذين روى عنهم في مسند أبيه : فعدتهم
مائة وثلاثة وسبعون رجلا وقد أثبت ذلك وذكرتهم في كتابي المسند الأحمد .
ولكن شيوخه الذين روى عنهم وسمع منهم فيزيدون على الأربعمائة ذكره الحافظ
أبو بكر بن قطة في كتاب مفرد

وأما شرطه . فقال الحافظ أبو موسى المديني : لم يخرج أحمد في مسنده إلا عن
ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن في إمانته . قل : ومن الدليل على أن ما أودعه
مسنده قد احتاط فيه اسناداً ومقتناً ولم يورد فيه إلا ما صح عنده . وساق أبو موسى
أحاديث ذكرتها في المسند فلا تطول بذكرها هنا

(١) وقد سلف منا فيما علقناه على أوائل (الخصائص) بيان عدد الاجزاء لكل مسند
من هذه المسانيد الثمانية عشر . على مجزئة ابن النجيب وان مجموع تلك الاجزاء مائة واثنان
وسبعون جزءاً وان كانت جلتها على تجزئة ابن مالك القطيبي مائة وخمسين جزءاً حسب
ما حكى أبو موسى المديني فراجع هناك .
(٢) وفي تسجيل المنفعة في عداد الآباء فيهرر

وقال الحافظ أبو القاسم إسماعيل التيمي رحمه الله تعالى : لا يجوز أن يقال فيه السقيم ، بل فيه الصحيح المشهور ، والحسن والغريب

وقال شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية رحمه الله تعالى : وقد تنازع الناس هل في مسند أحمد حديث موضوع . فقال طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء الهمداني ونحوه . : ليس فيه موضوع . وقال بعض العلماء : كتابي الفرج بن الجوزي . : فيه موضوع . قال أبو العباس : ولا خلاف بين القولين عند التحقيق ،^(١) قلن لفظ الموضوع قد يراد به المخلوق المصنوع الذي يتعمد صاحبه الكذب ، وهذا مما لا يعلم أن في المسند منه شيئا . بل شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سننه وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عنهم في المسند^(٢) .

(١) هذا تراجع منه مما في منهاجه من دعوى أن للوضوع أنما يوجد في زوائد القطعي دون مسند أحمد نفسه . ودون زوائد ابنه عليه . واصفاً من يقول أن فيهما موضوعاً بالجهل والخطأ القبيح ، واعتراف منه بأن في المسند نفسه موضوعاً مقطوعاً بوضعه ، وإنما ناقش في كون صاحبه متعمداً فقط . فليبق هذا تحت النظر . ولا فرق بين المتعمد وغيره في رد المتن إذا كان كذباً ، وتأثير المتعمد أنما هو على الراوي نفسه على أنه لا يشترط القطع في مراتب الحديث عند الجمهور . فالصحيح والضعيف والموضوع عندهم باعتبار ما يظهر لأهل النقد لا باعتبار نفس الأمر . فأصححه هذا الناقد بضمة ذلك بالعكس . وهكذا ومن يقول أن الحديث الثلثي فيه موضوع يريد أنه موضوع بحسب ما ظهر له لا باعتبار نفس الأمر . وهما قطع ابن تيمية بوجود ما هو مكفوب على النبي صلى الله عليه وسلم فيه يكون أقرباً ادعوه وزيادة

(٢) أبو داود أشبه اقتقاداً للرجال من الترمذي . ويقول ابن رجب : لا أعلم أن الترمذي خرج من متهم بالكذب متفق على اتهامه بأسناد منفرد إلا أنه قد يخرج حديثاً مروياً من طرق وفي بعض طرقه متهم وعلى هذا الوجه خرج حديث محمد بن سعيد المصلوب ومحمد ابن السائب الكافي ، وقد يخرج من سيء الحفظ وعن قلب على حديثه الوهم ، وبين ذلك غالباً ولا يمكن منه أنه إذا تعدت الطرق يكون التعويل على طريق ليس فيه متهم فلا يسلم لابن تيمية كون شرط المسند أقوى مع تخريجه عن ساء حفظه وكثر وهمه من غير تعيين ذلك ، ولا يقاس بما أخذ عليه من أحاديثه في الكثرة بما أخذ على بعض الأصول بل في المسند إخراج حديث بأسناد منفرد ممن هو ليس بأحسن حالاً من محمد بن سعيد كإمام بن صالح الذي يقول عنه ابن معين . جن أحمد يحدث من طاهر . وافت ترى أن النسائي ثماني من رجال إخراج الشيطان أحاديثهم ومع ذلك لم يحملوا سنن النسائي فوق الصحيحين . فكيف هذا وقد

قل : ولهذا كان الامام أحمد في المسند لا يروى عنه يعرف أنه يكتب ، مثل محمد ابن سعيد المصلوب ونحوه . ولكن يروى عنه يضعف لسوء حفظه ، فان هذا يكتب حديثه ويعتضد به ويعتبر به . قل : ويراد بالموضوع ما يعلم انتفاء خبره وان كان صاحبه لم يعتمد الكذب ، بل أخطأ فيه . وهذا الضرب في المسند منه ، بل وفي سنن أبي داود والنسائي ، وفي صحيح مسلم والبخاري أيضا الفاظ في بعض الأحاديث من هذا الباب . لكن قد بين البخاري حالها في نفس الصحيح . قلت : ولهذا الكلام تمة تذكر في المسند الأحمدي .

﴿ فصل في فضل جامعہ وترجمة رجال اسنادنا اليه ﴾

أما الامام أحمد : فهو امام المسلمين وازهد الأئمة ، وشيخ الاسلام وأفضل الأئمة الاعلام في عصره ، وشيخ السنة وصاحب المنة على الامة ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حبان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وقد خلط قوم فجعلوه من ولد ذهل بن شيبان ، وإنما هو من ولد شيبان بن ذهل بن ثعلبة . وذهل بن ثعلبة هو عم ذهل بن شيبان

وفد اجتمع أحمد والنبي ﷺ في نزار ، ولأن النبي ﷺ مضى من ولد مضر ابن نزار ، وأحمد بن حنبل دهمي من ولد ربيعة بن نزار ، فهو أخو مضر بن نزار وكانت أم أحمد شيبانية أيضا واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك

اقرء في رواية المسند مثل القطيعي وعنه مثل ابن المنجب وعنه اخذ ابن الحصين وعنه حنبل وهكذا في طريق سماع المسند من غير فوت وجلهم بل كلهم ما كانوا يلقوا الحلم حين سمعوا هذا المسند الكبير وكانوا هم من حين اسمعوه ، ولا ترى مثل ذلك في الاصول الجملة

الشيبياني من بني عامر ، كان أبوه نزل بهم وتزوج بها ، وكان عبد الملك بن سودة ابن هند الشيبياني من وجوه بني عامر ، وكان ينزل بها قبائل العرب فيضيئهم .
 وولد أحمد رضي الله عنه في العشرين من ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ببغداد ، وجيء به من مرو إلى بغداد^(١)

وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي : أنه ولد بمرو ثم حمل إلى بغداد وهو رضيع ، وكان أبوه في زى الغزاة وأصله من البصرة ، وتوفي أبوه محمد وله ثلاثون سنة وأحمد طفل .
 قال الامام أحمد : لم أجدى ولا أبي ، فنشأ ببغداد وعرف فضله وهو غلام في الكتاب ، فسمع من هشيم وإبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة ويحيى القطان وعباد بن عباد وهذه الطبقة ، وسمع بالعراق والحجاز والشام واليمن .

روى عنه البخاري وروى عن واحد عنه في صحيحه^(٢) ومسلم^(٣) وأبو داود وأبو زرعة (وأبو حاتم الرازيان) وعبد الله وأخوه صالح ابنه ، وخلق كثير آخرهم أبو القاسم البزوف

وأول طلبه الحديث سنة تسع وسبعين وله ست عشرة سنة رحمه الله تعالى
 قال عبد الله بن أحمد سمعت أبا زرعة يقول : كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، قيل وما يدريك ؟ قال : ذاكرته فآخنت على الابواب . وقال أبو عبيد :

(١) في الاصل المتقول عنه ياض قليل بعد قوله ببغداد وعليه علامة التوقف والتي في ابن خلكان : خرجت امه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو رضيع

(٢) حيث قال حدثني احمد بن الحسن ثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال ثنا معمر ابن سليمان عن كهس عن ابن بريدة عن أبيه قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة فروة الحديث . واخرج في صحيحه حديثا آخر تحليقا عنه حيث قال في كتاب النكاح : وقال احمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع الحديث . والجمال ان عبد الهادي جزء في ذلك .

(٣) واخرج مسلم في صحيحه عن أحمد عشرين حديثا جميعا الجمال ابن عبد الهادي في جزء .

اتقى العلم الى أربعة أقطابهم أحمد . ثم قل : لست أعلم في الاسلام مثله . وقل ابن
المدني : ان الله تعالى أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق رضي الله عنه يوم الردة ،
وبأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يوم المحنة . وقل يحيى بن معين : والله ما نحت
أديم السماء أقمه من أحمد بن حنبل ، ليس في شرق ولا غرب مثله . وقل حرمله :
سمعت الشافعي يقول ما خلفت ببغداد أقمه ولا أروع ولا أعلم من أحمد . وقل
الحافظ الذهبي - ومن خطه قلت : انتهت اليه الإمامة في الفقه ^(١) والحديث
والإخلاص والورع ، وأجمعوا على أنه ثقة حجة امام . وقل أيضاً فيه : عالم العصر ،
وزاهد الوقت ، ومحدث الدنيا ، ومفتي العراق ، وعلم السنة ، وبذل نفسه في المحنة ،
وقل أن ترى العميون مثله . كان رأساً في العلم والعمل ، والتمسك بالأثر . ذا عقل رزين .
وصديق متين وإخلاص مكين وخشية ومراقبة للعزير العليم ، وذكاه وفطنة ، وحفظ
وفهم ، وسعة علم هواجل من أن يمدح بكلمى ، وإن أفوه بذكره بفى . قل : وكان
ربعة من الرجال أسمر . وقيل : كان طويلاً يخضب بالحناء وفي لحينه شعر أسود ،
ويلبس ثياباً غليظة ، ويتزر ويستم . تعلوه سكةينة ووقار وخشية ، رضي الله عنه
قال : وكانت وقته يوم الجمعة عاشر أو حادى (عشر) ربيع الأول سنة احدى
وأربعين ومائتين ، وله سبع وسبعون سنة وعشر لبال ، وشيعه أم لا يحصيه
الا الله تعالى ، حزروا بنماني مائة ألف نفس فله تعالى أعلم
وأما ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى : فهو

(١) لكن حيث كان ينهى أصحابه عن كتابة رأيه لم يدون فقهه في هذه . لاهو ولا أصحابه
بل دونه . الخلال بعد المائة الثالثة بل رواية عن أهله أصحابه الذين إدركهم ، وأصحاب أصحابه
بل رحلتهم والتنقل في البلاد . فتحدث لأحمد عدة اقوال في غالب مسائل أبواب الفقه ، وهكذا
فأصبحت تلك الروايات محتاجة الى التجميع والتحرير . ومعرفة كتاب الكياهراسي في
مفردات الامام احمد رضي الله عنه . وردود المناجاة عليه . ومن احسن ما ألف في تحرير المذهب
الحنبلي كتاب المحرر للمجد بن تيمية رحمه الله جده الشيخ احمد بن تيمية الصغير .

الامام الحجة الحافظ العمدة الذهلي الشيباني البغدادي ، أحد الاعلام . ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وطلب الحديث في حدائقه بل قبل ذلك ، وكان أخوه صالح ابن أحمد القاضي أسن منه . وأكبر شيخ له يحيى بن عبدون من أصحاب شعبة . وروى عن قتبية بن سعيد بالإجازة ، وشيوخه يزيدون على الأربعمائة كما تقدم وروى عن أبيه المسند والتفسير والزهد والتاريخ والعلل والسنة والمسائل وغير ذلك . روى عن أبوه الامام أحمد ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وابن أبي حاتم وابن صاعد ، وأبو عروة ودعلج ، وأبو بكر النجاد ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو علي بن الصواف ، والقاضي المحاملي ، وأبو الحسن أحمد بن محمد المنبائي ^(١) ، وأبو بكر الشافعي ، وأبو بكر القطيعي ، وجماعة كثيرة

وجمع وصنف ورتب مسند أبيه وهنبيه بعض التهذيب ، وزاد فيه أحاديث كثيرة عن مشايخه . قل عباس الدوري : كنت يوماً عند أحمد بن حنبل فدخل ابنه عبد الله . قال : يا عباس ان أبا عبد الرحمن قد وصى علماً كثيراً . وقل أبو زرعة قل لي أحمد : ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث ، لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ . وقل ابن عدي : نزل عبد الله بأبيه ، وله في نفسه محل من العلم أحيا علم أبيه بمسند الذي قرأه أبوه عليه ، خصوصاً قبل أن يقرأه على غيره ، ولم يكتب عن أحد إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه . وقل بدر البغدادي : عبد الله بن أحمد جهيد بن جهيد . وقال الخطيب البغدادي : كان ثقة ثبتاً فهاً . وقل الذهبي : له من التصانيف كتاب السنة مجلد ، وكتاب الجمل والوقعة مجلد ، وكتاب سؤالاته أباه ، وغير ذلك . قل : ولو أنه حرر ترتيب المسند وقربه وهنبيه لأتى بأسنى المقاصد ، فلعل الله تبارك وتعالى أن يفيض لهذا الديوان السامي

(١) نسخة إلى لبنان بتقديم التوضيح للامامة بأصحابه . مثله الذهبي .

من يخدمه ويبوب عليه ، ويتكلم على رجائه ، ويرتب هيبته ووضع ، فانه محنو على أكثر الحديث النبوى . وقل ان ثبت حديث إلا وهو فيه . قل : وأما الحسان مما استوعبت فيه بل عامتها ان شاء الله تعالى فيه . وأما الثرائب وما فيه لين فروى من ذلك الأشهر وترك الاكثر مما هو مأثور فى السنن الأربعة ومعجم الطبرانى الاكبر والاوسط ومسندى أبى يعلى ومسنند البزار ومسنند ياق به بخلد وأمثال ذلك . قل : ومن سعد مسند الامام أحمد قل ان نجد فيه خبرا ساقطا (١) قلت : أما ترتيب هذا المسند ، فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيخنا خاتمة الحفاظ الامام الصالح الورع أبى بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت رحمه الله تعالى . فرتبه على معجم الصحابة ، ورتب الرواة كذلك ، كترتيب كتاب الأطراف تعب فيه تعباً كثيراً (٢) . ثم إن شيخنا الامام مؤرخ الاسلام وحافظ الشام عماد الدين أبى الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير رحمه الله تعالى . أخذ هذا الكتاب المرتب من مؤلفه وأضاف اليه أحاديث الكتب الستة ، ومعجم الطبرانى الكبير ، ومسنند البزار ، ومسنند أبى يعلى الموصلى ، وأجهد نفسه كثيراً وتعب فيه تعباً عظيماً . فجاء لا نظير له فى العالم وأكمله . الا بعض مسند أبى هريرة فانه مات قبل أن يكمله فانه

(١) ومما يؤسف له عدم قيام احد من البارعين فى الحديث من الخاتمة بتهديب هذا الكتاب الجليل كما يجب بارجاع كل مسند . . . وسند الى محله الذى فاته . وبالكلامى الاسانيد والمخون وسبرها ومقايسة ما ينقل عن احمد فى العلم وقد الرجال بما فى هذا الكتاب من رجال واحاديث حتى تبين مراتب احاديث المسند صحة وحسن أو ضعفا ووضعها بجلاء . وكان أحق الناس بذلك اصحاب الدواوى المريضة منهم وما كان هؤلاء بينهم بقليل .

(٢) قال ابن حجر : وقد رتبه بعض الحفاظ الاصهبائين على الابواب ولم اقف عليه ، ورتبه على حروف المعجم فى اسماء المقلين الحفاظ ابو بكر بن المحب ، ورتب الاحاديث الزائدة فيه على الكتب الستة شيخنا الحفاظ ابو الحسن الهيثمى ورتبه من أهل عصرنا الحفاظ مامر الدين ابن زريق (المتوفى سنة ٨٠٣ لا المتأخر شيخ ابن طالون) على الابواب واظنه عدم فى السكينة للعظمى بدمشق (قننة تيمورلك) ، ورتبه بعض من تأخر عنه ايضا فيما يلقى (وهو ابن زكنون وسبأى) . وعمات انا اطراف المسند كله فى مجلدين اه

عوجل بكف بصره . وقال لي رحمه الله تعالى : لا زلت أكتب فيه في الليل والسراج ينوئ حتى ذهب بصرى معه ، ولعل أن يقيض له من يكمله مع أنه سهل ، فإن معجم الطبراني الكبير لم يكن فيه شيء من مسند أبي هريرة رضي الله عنه وقد بلغت أن بعض فضلاء الحنابلة بدمشق اليوم رتبته على ترتيب صحيح البخاري وهو الشيخ الامام الصالح العالم أبو الحسن علي بن زكنون الحنبلي (١) جزاه الله تعالى خيراً وأعانه على اكمله في خير ، فانه أضع كتاب في الحديث

(١) وهو مؤدب الاطفال بمسجد القدم بأخر أرض القبيات ظاهر دمشق : الشيخ الصالح ابو الحسن علاء الدين علي بن حسين بن عروة للشرق الحنبلي المعروف بابن زكنون ، نشأ جالاً ثم انصرف الى العلم واكثر من السماع ولد سنة ٧٦٠ هـ ، وتوفي سنة ٨٢٧ هـ بدمشق . قال السخاوي رتب للمسند على ابواب البخاري وسماه الكواكب الدراري في ترتيب مسند احمد على ابواب البخاري ، وشرحه في مائة وعشرين مجلداً . طريقته فيه انه اذا جاء حديث الاثر مثلاً يأخذ نسخة من شفاء القاضى مياض يضمنها بنامها ، واذا هارت به مسألة فيه تصنيف مفرد لابن القيم أو شيخه ابن تيمية أو غيرهما ومنه بنامه ويستوفى ذلك الباب من المتن لابن قدامة ونحوه اهـ ويحق أن يقال فيه خيانة كتب الحنابلة لانه مجلد غالب كتبهم الضخمة في ضمن هذا الشرح لاسيما ما يتعلق بالصفات . من كتب ابن بطة والسحري والهروي وابن قدامة وكتب ابن تيمية وابن القيم وامثالهم . قلنا أراد أن يخلط تلك الكتب مدي للقرون ويحتفظ بها لاهل منعه هذه الطريقة ، لا شرح الكتاب لانه ليس من الشرح في شيء وبوجود في المكتبة الظاهرية منه ما يزيد على اربعين مجلداً ، وفي دار الكتب المصرية الكبرى ايضا عدت مجلدات منه . وبقيت اجزاء الكتاب تفرقت في أيدي المتيمين قال ابن طولون في الفهرست الاوسط : ثم لما قسم ابن حجر دمشق سنة ٨٢٦ (مع الملك الاشرف) اوقفه ابن زكنون عليه فاذا هو بجمع الحديث ببعض كلام على سنده ومثله ثم يسترد الى اشياء على حسب ما ييسره ، فاشار عليه بالاعتصار على ما في السند فامتثل ذلك وجرده ثانياً ، ولما ادركته الوفاة اوقفها على الحنابلة وجعل مقرها بمدرسة ابن عمر بصالحية دمشق ، وهو الى الان موجود عندهم مفرقا والله أعلم اهـ وقد حكينا ما بقى من هذا الكتاب ولم اطلع على مختصره وهذا العرح الكبير كاد أن يكون المرجع الوحيد للطابعين لكتبهم . وابن زكنون على صلاحه وتمشقه كان على مذهب الحشوية في الاعتقاد فلما رأى ذلك صهره المحدث برهان الدين الناجي طلق بنته وتركه فلقب بالناجي وشهر به . وكان بين ابن زكنون وبين الشافعية من وعن في المتقدمين منهم اهـ . وفي كامل ابن الاثيران الملك العظيم عيسى الايوبي الخنق كان اقترح على المحدثين ان يرتبوا مسند احمد على الابواب لما سمعه على حنبل اهـ ولعلكن لم ارفى شيء من الكتب هل كان ثم لهم ذلك ام لا .

ولا سيما ان عزا أحاديثه

وأما رجال المسند : فما لم يكن في تهذيب السكال ، أفردته المحدث الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين الحسيني ، بإفادة شيخنا الحافظ أبي بكر محمد بن المحب فيما قصر ، وما فاته فأتى استدركنه وأضفته إليه في كتاب سميته المقصد الاحمد في رجال مسند أحمد . وقد تلف بعضه في الفتنة فكتبته بعد ذلك مختصرا

ولما مرض عبد الله رحمه الله تعالى مرض الوفاة وقيل له : أين نحب أن تدفن فقال صح عندي أن بالقطيعة نبيا مدفونا فلأن أكون في جوار نبي أحب الى من أن أكون في جوار أبي . وتوفي رحمه الله تعالى يوم الاحد لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين ، عن سبع وسبعين سنة كمر أبيه رحمه الله تعالى وأما القطيبي الراوي عنه . فقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي عنه : هو المحدث العالم المفيد الصدوق مسند بغداد أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان . واسم حمدان أحمد بن مالك بن شبيب بن عبد الله البغدادي المالكي نسباً الحنبلي منهياً مكنى قطيعة الدقيق فنسب اليها .

ولد في المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع وهو مميز باعتناء أبيه من محمد بن يونس الكديمي ، وإبراهيم الحربي ، وإسحاق بن الحسن الحربي ، وبشر ابن موسى الاسدي ، وعبد الله بن الامام أحمد ، وأحمد بن محمد بن أبي يعلى الموصلي ، وجماعة . وارتحل الى البصرة والكوفة والموصل وواسط ، وكتب وجمع مع الصدوق والدين والخير والسنة ،

حدث عنه الحاكم فأكثر ، والدارقطني ، وابن شاهين ، وابن رزقويه ، وابن أبي الفوارس ، والقاضي الباقلاني ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو نعيم الاصبهاني ، وأبو علي ابن المنهب . وخلق . آخرهم موتاً أبو محمد الجوهري ، بقي الى سنة أربع وخمسين

وأربعائة ، وكان مكثرًا عن ابن الامام أحمد ، سمع منه المسند والزهد والفضائل والتاريخ والمسائل . قال محمد بن الحسين بن بكير : سمعت القطيعي يقول : كان عبد الله بن أحمد يجيئنا فيقرأ عليه عم أبي أبو عبد الله بن الجصاص ، فيقعدني عبد الله في حجره ، حتى يقال له : يؤولك فيقول : إني أحبه . وقال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عن القطيعي فقال : ثقة زاهد قديم ، سمعت أنه مجاب الدعوة . وقال البرقائي : لينته عند أبي عبد الله الحاكم فانكر علي ، وحسن حله وقال : كان شيعي . وقال الحاكم أيضا : هو ثقة مأمون . وقال الخطيب البغدادي : لم نر أحدا ترك الاحتجاج به ^(١)

قلت : توفي رحمه الله تعالى لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد . وقد اجتمع في عصره أربعة كل منهم أحمد بن جعفر بن حمدان : هو رحمه الله تعالى ، والثاني أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري ، يروي عن عبد الله بن محمد سنان ، روى عنه علي بن القاسم بن شاذان الرازي وغيره ، والثالث أحمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى بن زريق أبو بكر السقطي البصري ، حدث عن عبد الله بن أحمد الدورقي وعن أبو نعيم الاصبهاني . والرابع أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي ، يروي عن عبد الله بن جابر الطرسوسي وغيره ، حدث عنه عبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي وغيره ، ذكره الحافظ أبو القاسم بن

(١) قال ابن الصلاح في علوم الحديث نقلًا من ابن الترت : عُرف في آخر عمره حتى كان لا يعرف شيئًا مما يقرأ عليه . وأيد ذلك ابن حجر في اللسان ورد على القمي . قال القمي : هو صدوق في نفسه مقبول كثير قتيلا . وقال ابن أبي الفوارس : لم يكن في الحديث بذلك له في بعض مسند أحمد أصول فيها نظر . وقال البرقائي : عُرفت قطعة من كتبه فانسها من كتاب ذكرها أنه لم يكن سماعه فيه فخره لاجل ذلك ، والا فهو ثقة . قال القمي : الظاهر من ابن المنهجي أنه شيخ ليس بمحقق ، وكذلك شيخه ابن مالك (القطيعي) ومن ثم ولم في المسند أشياء غير محكمة للثقة ولا الاسناد والله أعلم .

عساكر في تاريخ دمشق .

وأما الراوى عن القطيبي وهو ابن المذهب ، قال الحافظ الذهبي : هو المحدث العالم الواظع المصنف أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبل بن فروة التميمي البغدادي ابن المذهب ، ولد سنة خمس وخمسين ، وسمع المسند وهو ابن عشر من القطيبي ، وسمع منه عدة أجزاء عالية ، ومن محمد بن المظفر ، وعلي بن لؤلؤ الوراق ، وأبي محمد بن ماسي ، وأبي بكر الوراق ، وأبي بكر ابن شاذان ، وابن شاهين ، والدارقطني ، وعدة . وطلب بنفسه وكتب وتبته وكان عنده الزهد أيضا للإمام أحمد عن القطيبي ، وروى فضائل الصحابة أيضا لأحمد وزياداته . وغيره أثنى منه وأعرف وأمثل . روى عنه أبو بكر الخطيب كثيراً ، وأبو الفضل بن خيرون . وابن ماكولا الأمير ، وأبو الحسين بن الطيوري ، وابن الحصين ، وغيرهم . قال الخطيب : كان يروى عن القطيبي المسند بأسره ، وكان يباعه صحيحاً إلا في أجزاء منه فانه الحق اسمه . قال : وكان يروى الزهد ولم يكن به أصل ، انما التسخة بخطه ، وليس محل الحجة ، قال الذهبي عقيب هذا : لكنه في نفسه صدوق ما هو بمتهم . ثم قال الخطيب : وحدث بحديث عن القطيبي عن أبي شعيب الحراني ما كان عنه . قال الذهبي : لعله وهم . قال الخطيب : وكان يسألني عن أسماء جماعة فيلحق في أسمائهم أنسابهم موصولة فأنها فلا ينتهي . قال الذهبي : هذا ترخيص لا يسوغ . وقال ابن قطة : ليت الخطيب به في أي مسند تلك الأجزاء التي استثنى ، ولو قل ذلك لأفاد . قال : وقد ذكرنا ان مسندى فضالة ابن عبيد ، وعوف بن مالك لم يكونا في نسخة ابن المذهب ، وكذلك أحاديث من مسند جابر مقطعت ، وقد رواها الحراني عن القطيبي ثم قل : ولو كان ممن يلحق اسمه بالحق ما ذكرناه أيضاً قل : والعجب من الخطيب يرد قوله فعله قد يروى

عنه من الزهد في مصنفاته

قلت : وقد وجد بخط الحافظ المزي رحمه الله تعالى ، أن ابن المنهـب قاته على القطيعي من المسند حديث فضالة بن عبيد ، وعوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنهما ، وهما من مسند الشاميين رضي الله عنهم . قال : قلن ذلك ليس عند ابن المنهـب . وقال الحافظ الذهبي : قال أبو الفضل بن خيرون - وناهيك به فضلا وعلمًا - سمعت من ابن المنهـب جميع ما عنده . وقال : توفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

وأما ابن الحسين رحمه الله تعالى ، فقال الحافظ الذهبي : هو الصدر العالم الكبير المرتضى . مسند العراق ، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحسين الشيباني البغدادي الكاتب ، خال الوزير العادل عون الدين ابن هبيرة . قال : ولدت في ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة ، وسمع المسند كله من ابن المنهـب في أواخر سنة ست وصبع وثلاثين وأربعمائة^(١) وسمع منه أيضاً النيلانيات وهي أحد عشر جزءاً ، ومن أبي محمد الحسين ابن المقدر ، وأبي القاسم التنوخي ، وأبي الطيب الطبري ، وآخرين ، وأملا مجالس بانتقاء بن ناصر له ، قرأ عليه المسند ، وسمعه منه حفاظ العصر وأئمة ، منهم أبو الفضل ابن ناصر قرأه عليه مراراً ، وأبو طاهر السلفي ، وأبو الملاء الحمداني ، وأبو القاسم ابن عساكر ، وأخوه الصائغ ، وأبو موسى المديني ، وقاضي القضاة أبو الحسن بن الـدائماني ، وقاضي القضاة أبو سعيد بن أبي عصرون والامام أبي الفرج بن الجوزي ، وشيخ الشيوخ أبو أحمد بن سكيـنة ، وعبد الله بن أبي المجد الحربي ، وأبو العباس المندائي^(٢) ولاحق بن حيدرة ، والحسين بن أبي نصر بن الفارض وعمر بن جريرة

(١) هكذا بالأصل ، فيكون سمعه وعمره أربع سنوات أو خمس !! (٢) بهزة ممدودة ويقال الماندائي قال الذهبي : قوم من المعجم تأخر إسلامهم وهو بالمرى الباقي

ومبارك بن مختار ، والقاضي عبيد الله بن محمد الساوي ، وأبو محمد بن الخشاب
النحوي ، وأبو محمد بن شديق ، وعلي بن محمد النحوي الواعظ ، وعبد الله بن
أحمد العمري ، وأبو علي حنبل بن عبيد الله الرصافي ، وروى عنه خلق منهم
أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قل أبو سعد السمعاني : ثقة دين صحيح السماع
واسع الرواية ، فرد ، وازدحموا عليه ، ومن أخذ عنه معمر بن الفاخر ، وابن
عساكر وعدة ، وكانوا يصنفونه بالسداد والامانة والخيرية ، وقال ابن الجوزي : كان
ثقة . ومات في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة
باب حرب قريبا من بشر الحافي رحمهما الله تعالى .

وأما حنبل رحمه الله تعالى : فهو المسند المعمر الصالح الخير مسند العراق ،
أبو علي حنبل بن عبيد الله بن الفرج بن سعادة الواسطي البغدادي الرصافي الكبير^(١)
ولد سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ولما ولد بادر والده الى تبيخ الاسلام عبد القادر
الكيلائي فأعلمه أنه ولد له ولد ذكر ، فقال له : سم ابنك حنبلا ، وأسمعه المسند ،
فانه يعمر ويحتاج اليه . قال الذهبي : فكانت هذه من كرامات الشيخ رحمه الله
تعالى . فسمعه أبوه وعمُّه اثنتا عشرة سنة جميع المسند من ابن الحصين بقراءة
نحوي (عصره) أبي محمد بن الخشاب ، في شهر رجب وتعبان سنة ثلاث وعشرين
 وخمسمائة ، قراءة بليغة محررة ، محافظ عليه فيها لحنة ، وكان والده عبداً صلحاً قد
وقف نفسه على السعي في مصالح المسلمين ، والمشى في حوائجهم ، ويعرض على تجهيز
موتى الطرق ، ويمين الملهوف ، ثم قل : قل الحافظ الجود أبو الطاهر بن الأنماطي
فما قرأت بخطه : تتبعت سماع حنبل للمسند من عدة نسخ ، وأثبت ، وخطوط
أئمة أثبات ، الى أن شأهت بها أصول سماعه لجميع المسند ، سوى أجزاء من

(١) بجامع الهدى لمصاحبة كما ذكره ابن قطة في الاستدراك

أول مسند ابن عباس شاهدت بها قل سماعه بخط من يوثق به . وسمعت منه جميع المسند بغداد في نيف وعشرين مجلساً ، ثم أخذت أرغبه في السفر الى الشام ، وقلت له : يحصل لك من الدنيا شيء ، وقيل عليك وجوه الناس ، فقال : دهنى ، فوافقه ما أسافر من أجلهم ، ولا لما يحصل منهم ، إنما أسافر خدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أروى أحاديثه في بلد لا تروى . قل : ولما علم الله تعالى نيته الصالحة ، أقبل بوجوه الناس عليه ، وحرك الهمم للسماع عليه ، فاجتمع عليه جماعة ما اجتمعوا بمجلس بدمشق ^(١) قلت : (وذلك) في مجالس آخرها في صفر سنة ثلاث وستمئة . قل : فحدث بالمسند بالبلد مرة ، وبلغ جامع المظفرى أخرى ، وازدحم عليه انطلق ، وسمع منه السلطان الملك المعظم وأقربيه ، وأبو عمر الزاهد ، وسائر المقادسة ، وحدث عند الكبار بالمسند ، كالشيخ الفقيه ^(٢) بعلبك ، وقضى الخفية فممس الدين عبد الله بن عطاء ، والشيخ تقي الدين بن أبي اليسر ، والشيخ فممس الدين بن قدامة ، والشيخ فممس الدين أبي الغنائم بن خلان ، والشيخ أبي العباس بن شيبان ، والشيخ نضر الدين بن البخارى ، والمرأة الصالحة زينب بنت مكى .

وأما من حدث عنه ببعض المسند فعدد كثير : كالكمال عبد الرحيم بن عبد الملك ، وأبي بكر بن محمد الهروى ، وابن البخارى ، وابن خليل ، وابن الدينى ، وخطيب مراد ، والشيخ الضياء ، وأبي على البكرى ، ويعقوب بن المعتمد ، وعبد الوهاب بن محمد .

(١) قال أبو شامة في ذيل الروضتين مامتنا : انه ما كان يتأكل بدمشق عن الاكثر من الاكل في الضيافات فتتريه تحفة غالباً فلا يتهاى اه وقال التميمي في المعبر : كان دلالة في الاولاد ، وسمع المسند في نيف وعشرين مجلساً ، وما تنها بالتميم التميمي تاله وقت سماعهم عليه بدمشق حيث مات بعد عوده الى بغداد اه ومثله في الشذرات

(٢) كذا بالأصل

ورجع الى وطنه ، فر على حلب ، فحدث بالسند بها ، ثم بالموصل ، فحدث بالسند بها أيضاً ، وبأربيل ، ودخل الى بغداد بخير كثير ، فتوفي بالرصافة في نصف المحرم سنة أربع وستمائة ، عن نحو ثلاث وتسعين سنة رحمه الله تعالى .

وأما ابن البخارى رحمه الله تعالى : فهو الشيخ الامام العالم المحدث الفقيه الصالح الثقة الأمين نضر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الحنبلي ، الشهير بابن البخارى لأن أبله فممس الدين أحمد توجه الى بخارى وتقه بها ، ولد الشيخ نضر الدين في آخر يوم من سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، وأجازه في سنة ست وتسعين خلق ، وكتبوا له بالاجازة من خراسان ، وقرس ، وأصبهان ، وبغداد ، ومصر ، والشام ، وغير ذلك . ذكره شيخنا الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلامي في ذيله على تاريخ بغداد ، ومن خطه قلت ، قال :

أبو الحسن بن أبي العباس الصالح الملقب بنظر الدين بن فمس الدين الحنبلي المعروف بابن البخارى ، سمع من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، وحنبلى بن عبد الله الرضاقي ، وزيد بن الحسن الكندي ، والحضر بن كامل بن سالم بن سبيع وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البناء ، والقاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد ابن الحرساني ، وداود بن أحمد بن ملاعب ، وأبو الفتوح محمد بن علي بن الجلاجلي ، ومحمد بن عمرو بن البكري ، وأبي المحاسن محمد بن كامل بن أسد التنوخي ، وأبي الحرم مكي بن ريان الماكيني ، وعبد المجيد بن زهير الحربي ، وأبي المعالي محمد بن وهب ابن الزئنف ، وأبي الحسين غالب بن عبد الخالق الحنفي ، وأبي مسعود عبد الجليل ابن مندوية الأجهاني ، وأبي العباس هبة الله بن أحمد الكعبي ، وأبي المعالي أحمد وأبي محمد عبد الوهاب بن المنجا التنوخي ، وأبي القاسم ، ومن أحمد بن عبد الله

الطار، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن سيدم، وأبي محمد هبة الله بن الخضر بن طالوس، وأبي المجد محمد بن الحسين القزويني، وأبي عمر محمد، وأبي محمد هبة الله أبن أحمد بن قدامة، وست الكتبة نعمة بنت الطراح، وأم الفضل زينب بنت إبراهيم القيسية.

وبيناد من أبي الفضل عبد السلام بن عبد الله الداهري، وأبي حنص عمر بن كرم الدينوري، وغيرهم.

وبيت المقدس من الحسن بن أحمد الأوقى، وعمر بن بدر بن سعيد الموصلی وبصر من أبي البركات عبد القوي بن الجباب، والحسين بن يحيى بن أبي الرواد.

وبالقاهرة من مرتضى بن الغيف.

وبالاسكندرية من طاهر بن طاهر بن شحم، وجعفر بن علي الهمداني، والحسين ابن يوسف الشاطبي، وعبد الوهاب بن رواج، وعبد الرحمن بن مكى سبط سلفي. وبحلب من يوسف بن خليل، وعمر بن سعيد بن مخش. وأجازله من أصبهان أبو المكارم أحمد بن محمد القبان، وأبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، وغيرهما. ومن بغداد أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ويوسف بن المبارك الخفاف وهبة الله بن السبط، وعبد الله بن دهب بن كارة، والمبارك بن المعطوش، وضياء بن الخريف^(١)، وعبد الرحمن بن أبي ياسر من ملاح الشط في آخرين. ومن دمشق بركات الخشوعي، وحدث، سمع منه الحفاظ سنة اثنتين وثلاثين وستائة، سمع عليه الحفاظ رشيد الدين علي بن يحيى الطار، وسمع منه المنذري عبد العظيم، والقاضي بدر الدين بن جماعة، وأبو محمد الحارثي، وأبو الحجاج المزي،

(١) بالغم ممن روى عن قاضي الرستان. مشبه لقهي.

وأبو محمد الحلبي ، والبرذالي ، وأبو الحسن بن علي بن العطار ، والشيخ تقي الدين بن
 قيمية ، وأبو الحسن علي بن حسن الامودي ، وصالح بن مختار الاسنوي ، وأبو محمد
 عبد العزيز البغدادى ، وأبى ، وعمر نصر الله ، وابن عمى وهب وهام ابني منبه ،
 وابن عمى الآخر شافع بن محمد ، وأبو الفضل عبد الاحد بن سعد الله بن نجيب
 الحرائى ، وأبو اسحاق ابراهيم بن علي المعروف بابن عبدالحق الحنفى ، وعبد الكريم
 ابن عبدالنور الحلبي ، واحمد بن يعقوب بن احمد الصابونى ، ووالده ، وقضى القضاة
 عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة ، والقاضى فخر الدين محمد بن أبى بكر بن
 النقيب ، قل : قد كره الفرضى فى معجمه ، وقتلته من خطه .

قال : نزيل سفح قاسيون : كان شيخنا عالماً ، فقيهاً زاهداً ، عامداً مسنداً ،
 مكثراً وقوراً ، صبوراً على قراءة الحديث ، مكرماً للطلبة ، ملازماً لبيته ، مواظباً
 على العبادة ، وكان من بيت العلم والحديث ، والرواية والتحديث ، وكان مسند
 عصره ، ورحلة الدنيا فى زمانه ، قد ألحق الاصاغر بالاكابر ، والاحفاد بالاجداد ،
 قد حدث نحواً من ستين سنة ، وتفرّد برواية عن شيوخ كثيرة ، سماعاً واجازة
 انتهى أى كلام الفرضى . ثم قل شيخنا ابن رافع : وخرج له الحافظ أبو العباس
 أحمد بن محمد الظاهر معجماً ، وحدث به مراراً ، وحفظ المتنع ، وعرضه على
 مصنفه الشيخ موفق الدين بن قدامة سنة ست عشرة وستائة ، وثقه واشتغل ،
 وكان فاضلاً صالحاً كامل العقل ، متبين الديانة ، مكرماً لاهل الحديث ، يحفظ كثيراً
 من الاحاديث والنباير ، والملح والفرف هو تفرّد بأكثر مسموعاته ، واجازاته ، وهو
 آخر من حدث عن ابن طبرزد بالسماع . انتهى ما نقلته من خط شيخنا ابن رافع .
 قلت : وقد قرئ عليه المسند مرات ، آخرها فى سنة تسع وثمانية وستائة . سمعته منه
 جماعات ، بقراءة الامام كمال الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن الشريشى . منهم شيخنا

أم محمد ست العرب بنت محمد - ابنة حاضرة في الرابعة - . وآخرم شيخنا صلاح الدين محمد بن أحمد المذكور ، وسمع منه غير ذلك جميع مشيخته التي خرجها الظاهري ، وكتاب الشامل للترمذي ، وسمع منه غير ذلك . ولا زال يحدث حتى توفي يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة بمجبل قاسيون ، ودفن من يومه بسفحه بظاهر دمشق عند قبر والده رحمه الله تعالى .

وأما شيخنا صلاح الدين رحمه الله تعالى : فهو الشيخ الصالح ، الصدوق الدين الخليل المسند ، رحلة الآفاق ، ومسنند الدنيا على الإطلاق ، أبو عبد الله - ويقال أبو عمر - محمد بن الشيخ العالم الصالح الأصيل تقي الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ العالم عز الدين أبي اسحاق إبراهيم بن الشيخ الجليل الصالح شرف الدين أبي محمد عبد الله بن شيخ الاسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن نصر الله المقدسي الحنبلي فاته ولد في سنة ثلاث وثمانية وستائة - وربما كتب سنة أربع وهو غلط - واعتنى به من الصغر ، فسمعوه الكثير من الشيخ نضر الدين بن البخاري ، وسمع أيضا من الشيخ تقي الدين إبراهيم بن فضل الواسطي ، وأخيه شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، والشيخ تقي الدين أحمد بن مؤمن الصوري وعيسى بن أبي محمد المغاري ، والزم اسماعيل بن القراء ، وغيرهم . وخرج له الشيخ صدر الدين سليمان اليلاسوني ، مشيخة عن شيوخ السماع قرأتها عليه . وأجاز له التجم أبو الفتح يوسف بن المجاور ، وعبد الرحمن بن الزمن ، وزينب بنت مكي ، وزينب بنت العلم ، وغيرهم . وحدث بأكثر مسموعاته ، وكان رحمه الله عبداً خاتماً فاسكاً من بيت الرواية والعلم والصلاح ، حدث هو وأخوه وأبوه وجده وجد أبيه وجد جده رحمه الله تعالى . سريع اللمعة اذا قرئ عليه الحديث ، حسن الاصفاء الى السماع أم بمدرسة أبي جده أبي عمر بالسفح أكثر من ستين سنة ، وأسمع الحديث نحو

خمين سنة ، سمع منه الأئمة والحفاظ وغيرهم . صحبته وترددت اليه من سنة سبعين وسبعمائة ، أسمع عليه الحديث ، فلم أترك شيئاً من مسوعاته فيما علمت الا قرأته أو سمعته عليه ، وقرأت عليه أيضاً كثيراً من مروياته بالاجازة ، وانتقيت عليه أحاديث من المعجم الكبير للطبراني قرأتها عليه ، وكان أولاً عسراً في الالباع ، ثم إنه صار متصدياً للالباع ليلاً ونهاراً ، لا يرد من يقصده للسمع في وقت من الاوقات ومنع بسمه وبصره وعقله الى أن توفي : أخذت عنه المسند كاملاً بقرآني وقراءة غيري في نحو سبع سنين . وسببه أن نسخة أصل سماعه كانت بخط الحافظ الضياء رحمه الله تعالى ، فوجد بعضها ، وكان شيخنا الحافظ الكبير شمس الدين أبو بكر ابن الحب يحرضنا على سماع المسند منه ويقول : لا تشكوا في انه سمعه كاملاً على ابن البخاري ، فبادروا الى سماعه كاملاً . فكنا نقرؤه من نسخة وقف البادراني لوضوحها ، وكان بعض المحدثين قد اخطأ عليها ، ولا يعطى منها شيئاً الا بعد تعب كثير فطالت المدة لذلك . وسمعه أيضاً كاملاً الشيخ صدر الدين سليمان الياصوفى ، والشيخ بدر الدين محمد بن مكتوم . والشيخ شهاب الدين أحمد بن شيخنا عماد الدين بن الحسين ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ علاء الدين حجي ، والمحدث شمس الدين محمد بن محمود بن اسحاق الحلبي ، والشيخ الامام ناصر الدين محمد بن عسائر الحلبي ، والشيخ جمال الدين محمد بن ظهيرة المكي ، وصاحبنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون البلوى الاندلسي . والفقيه الفاضل شمس الدين محمد بن عثمان بن سعد بن السقا المالكي وغيرهم .

وسمعه بعضه عليه جماعة كثيرون ، ولم يظهر سماعه بالمجلد الثاني من مسند أبي هريرة ، ولا بمسند عبد الله بن عمرو بن العاص ، وفي آخره مسند أبي رمثة بنحو ثلاثة أوراق ، ولا بمسند الكوفيين ، ومسند ابن مسعود ، ومسند ابن عمر ، ومسند

الشاميين ، ومسند المكين ، والمدنيين ، لعلم وقوفنا على ذلك من نسخة الحافظ الضياء فكنا قرأ عليه ذلك أجازة ، إن لم يكن سماعا . فظهر قبل موته مجلدان من ذلك بخط الحافظ الضياء ، وفيها أصل سماعه . قال لنا الحافظ بن الهب : ألم أقل لكم إنه سمع جميع المسند . ثم بعد وفاة الشيخ صلاح الدين ظهر تمة المسند بخط الحافظ الضياء ، وظهر سماعه ، فسر طلبة الحديث بذلك . قلنا لشيخنا الحافظ أبي بكر بن الهب : هل في الاخبار أن يقول أجازة إن لم يكن سماعا ثم ظهر سماعه ؟ قال : لا يحتاج . هكنا وقع في سنن ابن ماجه لأبي زرعة طاهر بن الحافظ أبي طاهر محمد المقدسي ، فافني المعتبرون من الحفاظ إنه لا يحتاج . ومن العجب ان مثل هذا الشيخ يروى مثل المسند الجليل الذي لم يكن على وجه الأرض حديث أعلى منه ، ولم يكن في همه حكام الزمان ولا رؤسائهم أن يجتمعوا على إسماعه جماعة من الشباب والصبيان والصغار لينتفع الناس به كما انتفع من قبلهم بمن مضى حتى وصل إلينا بهذا العلو ، ولكن قصرت المهمة ، وتغيرت الأحوال : وقرب الزمان ، فذلك لا أعلم بوجه الأرض من يروى هذا المسند العظيم ، عن هذا الشيخ الجليل فيرى ، فلا حولا ولا قوة إلا بالله .

وإني إن سموت ببعض علم وإن قالوا فلانا حاز فضلا

وإن عليت إسنادا فقولوا لعمر أليك ما نسب المولى

توفي شيخنا صلاح الدين الامام المذكور يوم السبت رابع عشر شوال سنة ثمان وسبعمائة بمنزله ، بدير الخنايلة بالسفح ، ودفن يوم الأحد بروضة جده الشيخ أبي عمر من سفح قاسيون ، ونزل الحديث بموته درجة ، ومن طرف الحديث ، وظرف أهل التحديث ، ما ذكرته في كتابي (البدايه في علوم الرواية) في نوع السابق واللاحق ، ان الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنفري ، روى عن ابن البخاري ،

وذكره في معجم شيوخه ، وتوفي سنة ست وخسين وستائة . وروى عن ابن البخاري شيخنا صلاح الدين المذكور ، وتوفي سنة ثمانية وسبعائة ، وبين وفاتيهما مائة وأربع وعشرون سنة ^(١) وأنشد المصنف رحمه الله تعالى لنفسه في التاريخ المذكورة

حديث النبي المصطفى خير مسند	وسنته الغراء أرفع مسند
فطوبى لمن أضحى الحديث شعاره	وبشرى لمن أمسى بالاخيار يقتدى
ويافوز من بات النبي مميرة	ومن نوره في ظلمة الجهل يهتدى
ويأسد من كان الصحابة حوله	بروح عليهم بالحديث ويقتدى
وإن كتاب المسند البحر للرضى	ففي حنبلي لدين آية مسند
حوى من حديث المصطفى كل جوهر	وجمع فيه كل در منضد
فما من صحيح كالبخاري جامعاً	ولا مسند يلقى كمسند أحمد
إمام هدى للناس أفضل مقتدى	سد يد كبير للخلائق مُرشد
هو الصابر الأواء في محن دَهَتْ	له المنة العظمى على كل مهتدى
ويكفيه مدحُ الشافعي وثناؤه	فسيحان من قد خصه بالتفرد
لقد طاف في الاقطار شرقاً ومغرباً	وجابَ الفياق قد قدماً بعد قد قد

(١) ومن لطائف هذه الاسنادان رجاله من شيخ ابن الجوزي الى الامام احمد كلهم من المناوبة وكلهم من لم يرن وكانت اعمارهم تراوح بين سبع سنين وست عشرة سنة عند وفاة شيوخهم فار لصلاح كان ابن سبع عند وفاة شيخه ابن البخاري وهو كان ابن تسع عند وفاة شيخه حنبل، وهو كان ابن اربع عشرة حين مات شيخه ابن الحسين، وهو كان ابن اثني عشرة سنة وقت موت شيخه ابن الملقم ، وهو كان ابن ثلاث عشرة سنة لما تولى شيخه القطيعي ، وهو كان ابن ست عشر سنة حين وفاة شيخه عبد الله بن أحمد ، وكان سن كل منهم دون ذلك عند سماعهم المسند على شيوخهم، لاسيما ابن المنجب فان سماعه على شيخه القطيعي كان قبل ان يخرف كما نقله ابن حجر في اللسان عن شيخه الرازي ، لكن سبط ابن الجعي يروي عنه في الانقباط في الاختلاط عن القطيعي رأساً فيعبر

فأشياخه فيه زهاء ثلاثة
ونحو ثمان من مئين صحابة
فأبرزت هذا البحر من سبع مائة
فجاء إماما حجة يقتدى به
وأعلا حديث في الزمان مصحح
وإلى بحول الله أرويه عاليا
مبعا لبعض ثم بعض قراءة
عن ابن البخاري عن رواية حنبل
عن الحسن بن المذهب اقل من أحمد
وذلك عبد الله بن حنبل
فبينى وبين الشيخ سبعة أفس
أجزت لكل السامعين وقارنى
ومالى من نظم وثر وكما
فيأقرنا هذا الكتاب وسامعا
لتوفيقه ان كان في يوم ختمه
وحادى عشر الشهر ليلة مولد الذ
عليه صلاة الله ثم سلامه
إلى يا الله يا خير راحم
أفلنا من الغفران والغو مؤلنا
وأبق لنا السلطان الأشرف^(١) واحفظا

مئين سوى ما لا ينه فيه مسند
حواء كما حققت هذا بمسند
ألوقا أحاديثا بغير تأود
إذا اختلفوا في سنة فيه اقتدى
بعل رضى عن مسند بعد مسند
تماما وفي الدنيا بذلك فردى
على شيخى الخير الصلاح محمد
فمن هبة الله الرئيس المسود
بن حمدان عن حبر امام مسند
وذا عن أبيه شيخ الاسلام أحمد
عبدول إذا مارمتهم بتعدد
رواية ما أروى بغير تردد
جمعت وما صنف في كل مقصد
ألا فاشكر الرحمن ربك واحد
بذا الحرم الزاكي الشريف المجد
بى قسعد يوم عيد ومولد
وآل له والصحب أفضل من هدى
وأعظم مأمول وأحكرم مسند
وبتخير فآختم يا إلهى وصيدى
وسخر له ملك البلاد وخلد

(١) هو السلطان الملك الأشرف برسبى قايى قيرى وصاحب الاوقاف الجيلة .

ووجه للخيرات وأنصر جيوشه وهنته بملك الشريف وأيد
وأصلح ولاية المسلمين جميعهم ووقهم سبل الرشاد وسدد
إلى وارحم كل من هو حاضر ومن غاباً يضافاعف (عنه) وأسعد
وما كان من حاجاتنا فأقضه لنا وحطنا وجد وانصر وسلم وأيد
وقد قاله المبيد الفقير محمد فتى الجزرى السائل الغوفى غد

(تم المصعد الأحمد) بحمد الله وعونه ، وتوفيقه ، على يد معلقه لنفسه الفقير
الى الله تعالى ، عبد المنعم بن على بن مفلح الحنبلى ، عفا الله عنهم بمنه وكرمه
فى الرابع والعشرين من ذى القعدة الحرام من شهر سنة خمس وتسعين وثمان مائة
أحسن الله قضيتها فى خير وعافية بمحمد وآله ، والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً دائماً .
ثم فى آخره مانعه .

عن خط المصنف ماصورته : الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى
وبعد فقد قرأ على الشيخ الامام العالم المحدث ، المخرج المفيد ، تقى الدين ،
شرف المحدثين ، وأحد الناقلين ، أبو الفضل محمد بن محمد بن فخر المسمى المسكى نفع
الله بفوائده ، جميع مسند الامام المعظم المبحل ، أزهد الأئمة ، أبى عبد الله أحمد
ابن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورضى عنه . وسمعه لقراءته جم غفير ، وخلق
كثير ، منهم أولاده أبو بكر وعمر وأم هانىء وأم البنين ، وحضر ابنه عثمان من أول
حديث حذيفة بن اليمان الى آخر مسند الأنصار ، وجميع مسند أنس بن مالك
الانصارى ، وجميع مسند أبى هريرة ، ومسند عبد الله بن مسعود ، ومسند عبد الله
ابن عمر ، ومسند بنى هاشم ، ومسند بن عباس ، ومسند البصريين فى آخر الثانية

حسباً ضبطه أبوه له ، وأخبرني به ، صح في مجالس آخرها يوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمان مئة بالسجد الحرام ، وقد أجزت لهم رواية ذلك عنى وجميع ما يجوز لى روايته بشرطه ، وكذلك لمن سمعه معهم ، أو بعظه ، أو حضره أو بعظه ، ويتلفظ بذلك اجازة معين لمين .

صورة خطه

قله وكتبه محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى عفا الله عنهم حامداً ومصلياً فى التاريخ المذكور بالسجد الحرام وحسبنا الله ونعم الوكيل .
وسمع أيضاً هو وأولاده المذكورون جميع هذا الجزء المسى (بالصعد الاحمد فى ختم مسند أحمد) بقراءته ، وجميع القصيدة الدالية التى هى من نظمى بقراءة شهاب الدين يوسف بن الحسين الحصى المقرئ بالحرم الشريف ، وصح ذلك فى التاريخ المذكور بالحرم الشريف ، وأجزتهم أجمعين ، كتبته محمد الجزرى لطف الله به ، انتهى صورة خط الحافظ العلامة ابن الجزرى هـ

﴿ تحت الطبع ﴾ .

مِنَافِيهِ الْأَمَامِ الْجَلِيلِ

لِلْمُحَافِظِ ابْنِ الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوْزِيِّ

وهو من قنائس المؤلفات العربية التي تمردنا نشرها بين الناطقين
بالضاد لا يزيد إلا خدمة للعلم الصحيح وأحياء مآثر لنا السلف الصالح
من أئمة الدين وجملة الشريعة والمبرزين في المعارف الإسلامية والتنويه
بكنوزهم الفاخرة

فبعد أن طبعنا جملة مباحة من مؤلفات الامام الجليل ابن الجوزي
عثرنا في بعض سفراتنا بين ربوع فلسطين على مؤلف له جليل هو كالأثرة
في عقد مؤلفاته القيمة فبذلنا له جهد المال والزمن حتى يسر الله بالحصول
عليه فبادرنا لتقديمه للطبع مع العناية بالتصحيح وجودة الورق وستبلغ
صفحاته ٥٠٠ وجمعنا ثمنه ١٢ قرش ورق أصفر نباتي و١٥ قرش ورق
أبيض ناعم

